(56) فنهى النبي (صلى ا عليه وآله وسلم) عن زيارتهم، ولمّا كثر المو َمنون بينهم رخّصها بإذن اللّه عزّ وجلّ، وقال: "كنت نهيتكم عن زيارة القبور فزوروها فانّها تزهد في الدنيا وتذكر في الآخرة".(1) وقالت عائشة: انّ رسول اللّه رخّص في زيارة القبور، وقالت: إنّالنبي (صلى ا عليه وآله وسلم) قال: أمرني ربّي أن آتي البقيع وأستغفر لهم. قلتُ: كيف أقول يا رسول اللّه "صلى ا عليه وآله وسلم" ؟ قال: قولي: السلام على أهل الديار من المو َمنين والمو َمنات يرحم اللّه المستقدمين منّا والمستأخرين، انّا إن شاء اللّه بكم لاحقون.(2) وجاء في الصحاح والمسانيد صور الزيارات التي زار بها النبيص البقيع. قال مو َلف كتاب "الفقه على المذاهب الا َربعة": زيارة القبور مندوبة للاتعاظ وتذكّر الآخرة وتتأكد يوم الجمعة، وينبغي للزائر الاشتغال بالدعاء والتضرّع، والاعتبار بالموتى، وقراءة القرآن للميت فانّ ذلك ينفع الميت على الا َصح، وبما ورد أن يقول الزائر عند رو َية القبور: "السّلام عليكم دار قوم مو َمنين وإنّا إن شاء اللّه بكم لاحقون" ولا فرق في الزيارة بين كون المقابر قريبة أو بعيدة(3) بل يندب السفر لزيارة الموتى خصوصاً مقابر الصالحين. _____ 1 ـ سنن ابن ماجة: 1|117، باب ما جاء في زيارة القبور. 2 ـ لاحظ صحيح مسلم:2|64، باب ما يقال عند دخول القبور. 3 ـ إلاّ الحنابلة فقالوا إذا كانت القبور بعيدة فزيارتها مباحة لا مندوبة.